مناهج وكتب مدرسية

اعداد

م.م جنان فاضل جاسم

م.م أسراء علي الجبوري

مفهوم المنهج :

المنهج هو اختيار وتنظيم للخبرات التعليمية التي تبدو مهمة لتطوير شخصية ومجتمع الطلبة. يشمل المنهج المعلومات، والقيم، والسلوكيات، والمهارات التي يجب اختيارها جيداً وترتيبها بشكل يتناسب مع احتياجات التطور لكل مرحلة عمرية وتعليمية. يجب التفريق بين المنهج المُعد، والمنهج المُطبق في سياق حجرة الدراسة، كذلك المنهج المُؤثر كما يتضح من نتائج الدراسة، والمنهج المستتر مثل: القيم، والمعتقدات، والسلوكيات، وأيضاً المواهب التي يمتلكها الجميع بناءً على

خبراتهم الشخصية. يوضع المنهج عادةً في وثائق مخصوصة مثل: هيكل منهجي، ومخططات للمنهج الدراسي، وكتب تعليمية، ومصادر تعليمية أخرى تشمل الأهداف التعليمية والنتائج المتوقعة (كفاءة الطلبة)، المحتوى التعليمي والأساليب، والأنشطة الطلابية المتضمنة كذلك الخطط الإستراتيجية للتقييم.

مفهوم المنهج القديم (الضيق) : هو عبارة عن المحتوى الذي يتعلمه التلميذ وتمثل هذا المحتوى بالمعلومات الحقائق ،والمفاهيم ،والمبادىء التي نظمت بصورة مواد دراسية وزعت على سنين الدراسة ومراحلها

ويعرف المفهوم الحديث للمنهج (الواسع): بأنه جميع الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة لتعليم تلاميذها داخل المدرسة وخارجها لغرض مساعدتهم على النمو الشامل في جميع جوانب الشخصية وتعديل سلوكهم طبقا لاهدافها التربوية.

خصائص المناهج الدراسية

١. الشمولية والتكامل : يشمل المنهج جميع أبعاد شخصية المتعلم (معرفية، وجدانية، مهارية).

يربط بين المواد الدراسية والأنشطة والخبرات التعليمية، بحيث يكون هناك تكامل بين مكونات المنهج.

٢. المرونة : يقبل التعديل والتطوير وفق احتياجات المجتمع والمتعلمين.يراعي الفروق الفردية ويتيح أكثر من بديل لتحقيق الأهداف.

٣. الاستمرارية :يبنى على ما تعلمه الطالب في المراحل السابقة ويمهد للمراحل اللاحقة. بحيث يراعي التدرج في عرض المعلومات من البسيط إلى المركب.

٤. الواقعية والعلمية : ينطلق من واقع المتعلم وبيئته ومشكلات المجتمع.ويربط المعرفة النظرية بالتطبيقات العملية.كما يعتمد على أسس ومعايير علمية حديثة في صياغة الأهداف واختيار المحتوى وتنظيمه ويستند إلى الحقائق والاكتشافات العلمية الموثوقة.

٥. المرجعية بالأهداف :وتشمل كل عنصر من عناصر المنهج (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم) يرتبط بالأهداف التربوية العامة والخاصة.

٦. القابلية للتقويم : يمكن قياس مدى تحقق أهدافه بشكل موضوعي.يتيح مراجعة عناصره لتطويره وتحسينه باستمرار.

أهمية المناهج :

تعد المناهج الركيزة الاساسية في العملية التعليمية . فهي الاطار الذي تترجم من خلاله الاهداف التربوية الى واقع ملموس داخل المؤوسسة التعليمية .لذا فأن للمنهج اهمية كبيرة تتضح في عدة جوانب .

١. تحقيق أهداف التربية فالمنهج هو الوسيلة الأساسية لترجمة أهداف التربية إلى واقع عملي داخل المدرسة.يحدد للمعلم والطالب ما يجب تدريسه وكيفية تعلمه.

٢. بناء شخصية المتعلم اذ ينمي معارف الطالب ومهاراته وقيمه واتجاهاته.كما يهتم بتربية الفرد تربية متكاملة (عقلية، مهارية، وجدانية).

٣. مواكبة حاجات المجتمع فهو يربط التعليم بواقع المجتمع ومشكلاته. ويواكب التطورات العلمية والتكنولوجية ويُعدّ الطالب لخدمة مجتمعه.

٤. تنمية التفكير والابتكار هو لا يقتصر على الحفظ بل يشجع على النقد والإبداع وحل المشكلات ويجعل الطالب باحثًا وفاعلًا في بناء المعرفة.

٥. نقل الثقافة والقيم فهو يحافظ على تراث المجتمع وثقافته وينقله للأجيال ويغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل التعاون والانتماء.

٦. توجيه العملية التعليمية اذ يعمل كخريطة تحدد ما يُدرّس وكيف يُدرّس وكيف يُقوَّم. ويضمن أن تكون العملية التعليمية منظمة وليست عشوائية.

٧. تحقيق التوازن بين الفرد والمجتمع انه يراعي حاجات وميول الطالب الفردية وفي الوقت نفسه يحقق متطلبات المجتمع وقيمه.

٨. مقياس لتقويم التعليم اذ يحدد المعايير التي يُقاس بها نجاح العملية التعليمية.كما يساعد على اكتشاف نقاط القوة والضعف لتطوير التعليم.

اسس بناء المنهج :

يعد المنهج ركناً أساسياً من أركان العملية التربوية ، ولهذا فإن تصميم المنهج وإعداده لا بد أن يستند إلى أسس تجعل منه منهجاً ملائماً ومحققاً للأهداف التربوية . والاسس التي يستند إليها المنهج هي:

أولا - الاسس الفلسفية (الفكرية) : لكل مجتمع فلسفة معينة ونظم ومعايير تميزه عن غيره من المجتمعات ، وفلسفة المجتمع أو فلسفة الدولة هي ما يؤمن به المجتمع في مجالات الحياة كافة السياسة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية أي أن ما يؤمن به المجتمع يؤثر تأثيراً كبيراً في بناء المناهج التي توضع لابنائه بحيث تنعكس تلك المبادئ والافكار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية على تنشئة التلاميذ وتربيتهم.

ثالثاً – الاسس الاجتماعية -: إن المنهج الذي يخطط له خبراء مختصون ويضعون لبنائه محاور ثلاثة هي – : المجتمع الذي يوضع المنهج من أجله – . الانسان الذي تعمل كل المؤسسات التربوية من أجل إعداده وتنشئته باعتباره لبنة البناء الاجتماعي – .التربية التي ارتضاها المجتمع لاجياله.

ثانياً- الاسس النفسية : يتأثر واضعو المنهج بالاتجاهات التربوية ونظريات علم النفس عند قيامهم ببناء المناهج الدراسية والانشطة والفعاليات المصاحبة له ، فعندما سادت نظرية الغرائز والتدريب العقلي قديماً نرى أن المنهج تأثر بذلك